وخلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلاّ َ ريثما ظنّ أن قد رقدت، فأخذ رداءهُ رويداً، وانتعل رويداً، وفتح الباب، فخرج، ثمّ َ أجافه رويداً، فجعلت درعي[425] في رأسي، واختمرت[426]، وتقنّعت إزاري، ثمّ َ انطلقت على إثره، حتّ َى جاء البقيع، فقام، فأطال القيام، ثمّ َ رفع يديه ثلاث مرّات، ثمّ َ انحرف، فانحرفت، فأسرع، فأسرعت، فهرول، فهرولت، فأحضر، فأحضرت، فسبقته، فدخلت، فليس إلاّ َ أن اضطجعت، فدخل، فقال: «مالكِ يا عائش حشيا رابيةً[427]» قلت: لا شيء. قال: «لتخبرنّي أو ليخبرني اللطيف الخبير». قلت: يا رسول ا، بأبي أنت وأمّي، فأخبرته. قال: «فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟» قلت: نعم، فلهدني[428] في صدري لهدة أوجعتني، ثمّ َ قال: «أظننت أن يحيف ا عليك ورسوله؟» قالت: مهما يكتم الناس يعلمه ا، ثمّ َ قال: «فإنّ َ جبريل أتاني حين رأيت، فناداني، فأخفاه منك، فأجبته، فأخفيته منك، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك، وظننت أن قد رقدت، فكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشي، فقال: إنّ َ ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع، فتستغفر لهم». قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول ا؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم ا المستقدمين منّ َا والمستأخرين، وإنّ َا إن شاء ا بكم للاحقون»[429]. 382 ـ أبو هريرة قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «اللّ َهمّ َ اغفر للمحلّقين»، قالوا: وللمقصّرين، قال: «اللّ َهمّ َ اغفر للمحلّقين» قالوا: وللمقصّرين، قالها ثلاثة، قال